

صندوق الاستثمارات العامة يفشل في مساعي ضمّ بطولة PGA

كشفت وسائل إعلام أجنبية أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي قاد مساعي للاستحواذ على رابطة لاعبي الغولف المحترفين PGA، لكن الأخيرة رفضت بشدة العرض الذي قدّمه الرميان. العرض تم من خلال إرسال صندوق الاستثمارات العام مراسلات إلى رابطة لاعبي الجولف المحترفين PGA، الأسبوع الماضي، فيها طلب الحصول على ضمّانات باستمرار عمل رابطة لاعبي الجولف المحترفين LIV وأن محافظها، ياسر الرميان، قد يتولى منصب الرئيس المشارك لشركة Tour PGA Enterprises. في المقابل، سيستمر صندوق الاستثمارات العامة 1.5 مليار دولار أمريكي في Tour PGA Enterprises، الكيان التجاري الذي أُنشئ بعد أن بدأ أن الحرب قد خمدت بين الفريقين في صيف 2023. ومن المقرر أن يقابل هذا المبلغ استثمار مماثل من مجموعة Group Sports Strategic الأمريكية. رفضت جولة PGA مطالب صندوق الاستثمار العام، يوم الاثنين، ولم يُعتَبَر أيٌّ من الاقتراحين مقبولاً. ووفق ما يشير له المطلعون على الوضع بدقة أن إعادة توحيد رياضة الجولف هو الهدف الأساسي لجولة PGA وهو أمرٌ لا يُساعد استمرار LIV بشكله الحالي. كما سيكون هناك قلقٌ مفهومٌ داخل جولة PGA إذا مُنِّجَ رميان، الذي موّلت منظمته LIV مكانة بارزةً بهذه بينما تستمر الجولة المنفصلة في مسارها الخاص. وكان قد جرى نقاشاً حادّاً بين الصندوق ودورة PGA وصندوق الاستثمارات العامة، نهاية فبراير الماضي، في البيت الأبيض، وُصفت بالمتوترة، قال الرميان خلاله أن جولة الغولف السعودية لم تَحْطَ باحترام النظام البيئي التقليدي. وعاد ٢٠٢٣ فتح مجلس الشيوخ تحقيقاً بشأن اندماج دوري "بي جي إيه" الأمريكي للغولف مع دوري "إل آي في" المدعوم من صندوق الثروة السعودية، بعد مطالبة السيناتور عن ولاية كنتاكيت، ريتشارد بلومنتايل، بمعلومات حول كيفية التوصل لهذه الاتفاقية وكيف سيكون الهيكل الجديد للمسابقة وتشغيله. وقال السيناتور في رسالة إلى جاي موناهان، مفوض جولة "بي جي إيه"، إن الصفقة "تشير مخاوف بشأن دور الحكومة السعودية في التأثير على هذا الجهد والمخاطر التي يشكلها كيان حكومي أجنبى يتولى السيطرة على مؤسسة أمريكية".

والى يوم مع توجّه ترامب إلى فلوريدا للاجتماع مع قادة لعبة الجولف، قال آلان شيبنوك، مؤلف كتاب "LIV ودعهم يموتوا"، وهو كتاب يتناول الجولة المدعومة من السعودية: "جعل الرئيس ترامب من أولويات إدارته حل هذه المشكلة. أعتقد أنه يهتم بمقاييس جولة LIV للغولف PGA أكثر من اهتمامه بغزة أو

أوكرانيا". واعتبرت صحيفة "وول ستريت جورنال" تعقيبا على السفرة نفسها، أن: "رياضة الجولف خلقت طريقاً جديداً للترامب للعمل مع السعوديين، خاصة وأن انتقاله إلى السياسة أدى إلى تعقيد علاقاته طويلاً الأمد داخل هذه الرياضة. عندما ترشح ترامب لأول مرة للرئاسة في عام 2016، نقلت جولة PGA حدثاً من ملعب دورال المملوک لترامب إلى مدينة مكسيكو، قائلة إن هذه الخطوة كانت تستند إلى تغيير في الراعي. بعد هجوم 6 يناير 2021 على مبني الكابيتول الأمريكي، ألغت America of PGA - وهي منظمة منفصلة انبثقت عن الجولة منذ عقود - خططاً لإقامة حدث بطولتها في ملعب ترامب في نيوجيرسي. أبرم ترامب لاحقاً صفقات لاستضافة أحداث LIV على العديد من ملاعبه ، مما ساعد في توفير الشرعية للدوري الناشئ وتوجيه الأموال إلى أعمال ترامب في مجال الجولف". وفي حديثه للصحفيين على متن الطائرة الرئاسية في طريقه إلى جنوب فلوريدا يوم الخميس، أعرب ترامب عن أمله في "دمج الجولتين". ورغم أنه لم يتم الإعلان عن جلسة تفاوضية أخرى، يعتقد مسؤولو الجولة أن ترامب سيواصل لعب دور في المناقشات. وحول التواصل بين الدورتين، الذي تم في السابق، فكان بناءً على طلب رابطة لاعبي الجولف المحترفين (PGA)، حيث التقى ترامب بموناهان (مفوض لجنة PGA) في البيت الأبيض في 4 فبراير ، وانضم إليه الرميان هاتفيماً في إحدى المرات. كان عالم الجولف يأمل في أن يُسفر الاجتماع لاحقاً عن اتفاق، ولكن بعد أكثر من ثلاثة ساعات من المناقشات، غادروا دون التوصل إلى اتفاق، مع وجود العديد من العقبات المتبقية، أبرزها: ماذا سيحدث لـ LIV Golf إذا دخلت السعودية في شراكة مع رابطة لاعبي الجولف المحترفين؟ .